

بيان مشترك

الاعتقال التعسفي يطال عددا من المواطنين السوريين

تلقت المنظمات الموقعة على هذا البيان المشترك معلومات عديدة، تؤكد استمرار السلطات السورية بنهج مسار الاعتقال التعسفي خارج القانون وملاحقة المثقفين والكتاب والمعارضين والناشطين والمدونين، الذي يشكل انتهاكا صارخا للحريات الأساسية التي يكفلها الدستور السوري، وذلك عملا بحالة الطوارئ والأحكام العرفية المعلنة في البلاد، فقد تعرض للاعتقال التعسفي خلال الفترة الاخيرة كلا من:

1- المدون السوري أحمد محمد حديفة والدته رحاب ومن مواليد 1983 (وهو طالب سنة رابعة صحافة واعلام - في معهد الفتح الاسلامي بدمشق)، ويعرف نفسه في مدونته باسم احمد ابو الخير على مدونته، وكذلك على أنه "ساحلي النشأة دمشقي التريبة والهوى"، متخصص في الاعلام الاسلامي، مهتم بقضايا الشباب والحريات. تضامن على مدونته مع المدونين المعتقلين في سوريا ومع أسرى الجولان في السجون الاسرائيلية. وهو أول مدون سوري يضيف ميزة التدوين الناطق إلى مدونته كي يتمكن ذوي الحاجات الخاصة من متابعتها، وعرض مؤخرًا على مدونته كيفية تجاوز المواقع المحجوبة وكتب عن الثورات العربية في مصر وتونس وإمكانية تحقيقها في دول أخرى. تم اعتقاله صباح يوم 2-2-2011 أثناء سفره الى دمشق. وصباح اليوم 2022011 تمت مدهمة منزله من قل دورية امنية وتمت مصادرة جهاز الكمبيوتر الخاص به .

2- المواطن أحمد بن صلاح فرحان العليوي (دير الزور-1972)، اعتقل بتاريخ 26/10/2010 بواسطة أحد الأجهزة الامنية السورية ونقل إلى العاصمة دمشق، ومازال مصيره مجهولا.

3- المواطن أحمد بن عبد الحليم عبوش (جسر الشغور-1982) اعتقل في 20/7/2010 بواسطة أحد الأجهزة الامنية السورية ونقل إلى العاصمة دمشق، ومازال مصيره مجهولا. يذكر ان أحمد عبوش غادر مع أسرته إلى المنفى القسري عام 1982 عندما كان عمره بضعة شهور، ثم عاد عام 1999 لكنه اعتقل ومكث ست سنوات في سجن صيدنايا ثم أفرج عنه بموجب عفو رئاسي في 2/11/2005.

4- اعتقل منذ قرابة عام المهندس المدني حسام نيربية (حملة- 55 سنة)، وما زال مصيره مجهولاً.

5- وفي حلب-شمال سورية تم اعتقال المواطنين التالية اسماؤهم:

شيخموس داوود بن محمد والدته زينب عمره 18 سنة-احمد محمد بن حميد والدته سولية تولد عفرين - بلبل 1970- ابراهيم علي فارس والدته عائشة العمر 55 سنة- عماد عبدو والدته زكية - خليل درموش بن عبد الرحمن من قرية معبطل عفرين - عبد الرحمن درموش من قرية معبطل عفرين - ابراهيم رشو بن محمد والدته زلوع عمره 23 سنة- عادل ساكن في شيخ مقصود غربي واب لثلاثة اولاد- محمد طالب جامعي قاطن في شيخ مقصود غربي - كاوا ابن حسين والدته جيهان مواليدي 1986 طالب جامعي ماجستير فيزياء- نظمي وزوجته نازلي ساكن في الشيخ مقصود غربي - مصطفى من مواليدي شيل تحتي ساكن في بني زيد - محمد جمو بن محمد والدته كلى عمره 55 سنة.

6- وبتاريخ 522011 تعرض الطالب فراز اكرم محمود للاعتقال التعسفي في مدينة حمص من قبل احدى الجهات الامنية، أثناء وجوده في محل كافي نت بمدينة حمص وما زال مصيره مجهولاً حتى الان. يذكر أن فراز أكرم محمود، هو من سكان مدينة القامشلي-الحسكة-شمال شرق سورية، وهو طالب في السنة الرابعة- كلية الزراعة- جامعة المبعث بمدينة حمص وسط سورية، وهو حالياً عسكري ويؤدي خدمة العلم. وكان قد حصل على إجازة أصولية من قطعه العسكرية من اجل تقديم امتحاناته الجامعية.

إننا في المنظمات الحقوقية السورية الموقعة على هذا البيان المشترك، ندين ونستنكر بشدة اعتقال المواطنين المذكورين اعداء، ونبدي قلقنا البالغ على مصيرهم جميعاً، ونطالب الأجهزة الأمنية بالكف عن الاعتقالات التعسفية التي تجري خارج القانون والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للحقوق والحريات الأساسية التي كفلها الدستور السوري لعام 1973 وذلك عملاً بحالة الطوارئ والأحكام العرفية المعلنة في البلاد منذ 1963 / 3 / 8

وإننا نرى في استمرار اعتقالهم و احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي لفترة طويلة، يشكلان انتهاكاً للالتزامات سوريا بمقتضى تصديقها على الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وبشكل خاص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه بتاريخ 1241969 ودخل حيز التنفيذ بتاريخ 2331976، وتحديد المواد 7 و 9 و 14 و 19 و 21 و 22. كما ذكر السلطات السورية أن هذه الإجراءات تصطدم أيضاً بتوصيات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بدورتها الرابعة والثمانين، تموز 2005، وتحديد الفقرة السادسة بشأن عدم التقيد بأحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أثناء حالة الطوارئ (المادة 4) وبكفالة هذه الحقوق ومن بينها المواد 9 و 14 و 19 و 22. كما تصطدم مع توصيات لجنة مناهضة التعذيب بدورتها 44 مايو 2010 وتحديد الفقرة 10 المتعلقة بدواعي القلق المتعلقة باستمرار العمل بحالة الطوارئ التي سمحت بتعليق الحقوق والحريات الأساسية، كما ذكر السلطات السورية بتوصيات اللجنة ذاتها المتعلقة بالضمانات القانونية الأساسية للمحتجزين الفقرة 9، التي تؤكد على ضرورة اتخاذ تدابير فعالة لضمان أن يمنح المحتجز جميع الضمانات القانونية الأساسية منذ بداية احتجازه، بما في ذلك الحق في الوصول الفوري إلى محام و فحص طبي مستقل، إعلام ذويّه، وأن يكون على علم بحقوقه في وقت الاحتجاز، بما في ذلك حول التهم الموجهة إليهم، والممثل أمام قاض في غضون فترة زمنية وفقاً للمعايير الدولية.

واننا نتوجه إلى السلطات السورية بالمطالبة بالإفراج عنهم ما لم توجه إليهم تهمة جنائية معترف بها ويقدموا على وجه السرعة لمحاكمة تتوفر فيها معايير المحاكمة العادلة. وكذلك الإفراج عن جميع معتقلي الرأي والتعبير ووقف مسلسل الاعتقال التعسفي الذي يعتبر جريمة ضد الحرية والأمن الشخصي، وذلك من خلال إلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية وجميع القوانين والتشريعات الاستثنائية وإطلاق الحريات الديمقراطية.

كما نطالب الحكومة السورية بتنفيذ التوصيات المقررة ضمن الهيئات التابعة لمعاهدات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية والمؤفاء بالتزاماتها الدولية بموجب توقيعها على المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

دمشق بتاريخ 2022011

المنظمات الموقعة:

1- المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سورية (DAD).

2- اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سورية - الراصد.

3- منظمة حقوق الإنسان في سورية - ماف.

4- لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية.